صدى الوطن

مالك حمود

خارج الحسابات

ما يحدث في لعبتنا الجماهيرية الثانية يذكرني بالمثل القائل (الطبل بحرستا.. والعرس بدوما) حيث الحسابات بعيدة نسبياً عن الواقع وتفاصيله الدقيقة التي تفرض العديد من التساؤلات والاستفسارات، بدءاً من مسابقة كأس الجمهورية التي تم اختصارها واقتصارها على ٦ فرق فقط، لتغدو بطولة نخبوية بشكل بحت، مروراً بطريقة التجمع الجغرافي التي تقام فيها، وصولاً إلى تفاصيل البطولة وبرنامج مبارياتها الغريب.

فالفكرة أساساً تبدو مقتبسة من إسبانيا كواحدة من مسابقاتها مع فارق التشبيه والإسقاطات، من حيث العدد المتاح من المباريات للفرق بين إسبانيا وسورية، وبالتالي فاللعب بطريقة التجمع يمنح فريقين اللعب مباراتين فقط، فيما يلعب فريقان آخران ثلاث مباريات، في حين يلعب ٤ مباريات الفريقان المتأهلان إلى المباراة النهائية.

الواضح أن الجدوى الفنية لهذه المسابقة باتت محدودة مع ذلك العدد الضئيل من المباريات، وخصوصاً مع اقتصار الدوري الرسمي على ٨ فرق وضيق مساحة الفاينال، إضافة لمحدودية الفائدة مع ضيق الفترة الزمنية للبطولة.

والأغرب إقامة مباراتين في آن واحد في الدور الأول، ما يضع جماهير اللعبة في حيرة من أمرها، فأي مباراة تتابع خصوصاً أنها تجمع الفرق النخبة وكلها مواجهات قوية وتستحق المشاهدة، ومادام التعديل طال مباريات الدور نصف النهائي لتصبح الأولى الساعة ٩ مساءً، تليها الثانية الساعة ١١ ليلاً، فماذا يمنع من إقامة كل مباريات المسابقة بهذا التوقيت؟

ويأتي بعدها قرار منع ترحال الجماهير لمواكبة فرقها ومساندتها في مبارياتها القوية والحاسمة، ليهضم حق الفرق الزائرة، ويمنح الأفضلية لأصحاب الأرض في كسب حضور جمهورها وتشجيعهم.

حزمة القرارات والتعليمات الصادرة صبيحة انطلاقة المسابقة شملت أيضاً منع الشتم لكل من النادي والمحافظة والشخصيات الاعتبارية، وهنا يجدر السؤال: ما المقصود بالشخصيات الاعتبارية؟ وهل يعتبر اللاعبون من ضمنهم بعدما تعرض بعضهم للكثير من الشتم المؤلم والخادش للحياء، دون رادع أو تأنيب؟

وتكتمل فصول الحكاية الغريبة مع قرار إقامة المسابقة في مدينة واحدة، والسماح باستضافة ١٧ شخصاً فقط لكل فريق، علماً أنه من الطبيعي لكل فريق أن يصطحب معه ١٤ لاعباً تحسباً من حدوث الإصابات أو للطوارئ، في الوقت الذي يتألف الطاقم الفني والإداري لكل فريق أكبر من العدد المتاح بدءاً من المدرب ومساعديه ومدير الفريق والإداري والإحصائي والطبيب المعالج وحامل التجهيزات، وما الفرق بين النادي والمنتخب الذي قارب عدد كادره الفني والإداري عشرة أفراد!

العقوبات الانضباطية وأثرها في الدوري الكروي الممتاز

غرامات مالية كبيرة وغياب مؤثر في المباريات

(١٥) بطاقة حمراء و(٤٢٢) بطاقة صفراء

ناصر النجار

لم يحمل الدوري الكروي الممتاز الكثير من الأرقام حول البطاقات الحمراء أو الصفراء، وعلى الأغلب كان حكام الدوري رحماء باللاعبين فلم يظهروا البطاقة الحمراء إلا في الحالات الطارئة، بينما البطاقات الصفراء كانت كثيرة وبعضها كان مؤثراً.

والحقيقة أن كل العقوبات تؤثر بشكل مباشر أو غير مباشر في الأندية وفي الفرق بشكل عام، والتأثير الأهم هو مستوى الغياب من اللاعبين في الفرق وخصوصاً إذا كان اللاعب الغائب مؤثراً بفريقه وغيابه من الصعب تعويضه.

الأندية على صعيد آخر تعرضت للكثير من العقوبات الإدارية والمالية، فالعقوبة الأهم التي أصدرتها لجنة الانضباط والأخلاق كانت بخسارة فريق الطليعة أمام الجيش بثلاثة أهداف قانوناً وذلك بسبب إصابة حكم بحجر توقفت على أثره المباراة، كما تم نقل مباراة للطليعة خارج أرضه، وشمل نقل المباريات أيضاً فريق حطين الذي صدر بحقه عقوبة نقل جميع المباريات المتبقية للفريق بالدوري والكأس خارج أرضه، وبدأ بالفعل التنفيذ، لكن لجنة الاستئناف أعاده فريق حطين ليلعب على أرضه مرة أخرى.

وعلى الأغلب فإن العقوبات الجماعية التي ظهرت هذا الموسم كانت ملخصة بثلاث حالات أولاها: شتم الجمهور للحكم أو أي من أركان اللعبة (طاقم الحكام المراقبين، الرسميين) أو شتم الفريق المنافس أو لاعبيه ولو كان لاعباً واحداً والقانون هنا لا يميز بين الشتم الجماعي والإفرادي، فالشتم شتم ولو صدر عن فرد أو مجموعة قليلة من الجمهور، أو لو صدر عن كل الجمهور الحاضر، والمثال في ذلك أن اللعب لا يرمي الحجارة على أرض الملعب لأن من يرميها هو فرد أو مجموعة من الجمهور صغيرة، وقد لا تعبر عن الجمهور، لكنها مخالفة من المفترض أن يعاقب النادي على رمي الحجارة وعبوات المياه الفارغة إلى أرض الملعب، مهما كان حجم الرمي وعدد الرماة من الجمهور.

أيضاً رمي المفرقعات وقد تطورت الحالات لنجد في بعض الملاعب رمي القنابل الصوتية والقنابل الدخانية وغير ذلك من الألعاب النارية والشماريخ، في الحقيقة فإن أصل المنع يعود إلى تفادي الأذى والضرر بالجمهور أو بالمنشأة من هنا فإن أياً من المفرقعات أو القنابل والشماريخ تنزل إلى أرض الملعب فهناك غرامة مالية ستفرض بحق النادي.

عقوبة شطب النقاط تأتي من باب المبالغة بالمخالفة، كأن يتكرر رمي الحجارة مع إصابة الحكم أو أحد مسؤولي المباراة، لذلك فإن الفرق عليها أن تكون حريصة على تفادي الوصول إلى هذه الحالة وخصوصاً أن بعض الفرق تكررت مخالفاتها للمرة الرابعة، وهذا كبدها الكثير من المخالفات والغرامات المالية التي تجاوز في بعضها أكثر من أربعين مليون ليرة سورية للنادي الواحد.

وهناك مراجعة لبعض مواد القانون ليتم تحديثها وذلك بسبب بعض التفاصيل الجديدة في الدوري من خلال الاعتداء الفردي أو خلال اشتباك الجمهور الواحد مع بعضه بعضاً، أو عندما يشتم الجمهور فريقه أو أحد لاعبيه أو مدربه كما حدث في مباريات للوحدة وحطين والحرية والطليعة.

وهناك تعديل للقوانين لجهة التعرض للمنشآت الرياضية، فالعقوبات ستكون أكبر ولن تقتصر مستقبلاً على التعويض عن الأضرار التي تعرضت لها هذه المنشآت سواء بالكراسي أم اللوحات الزجاجية أو غير ذلك.

بالمحصلة العامة هناك أضرار كبيرة على الأندية سواء معنوية أم مادية من جراء المخالفات المرتكبة وهذه تتطلب الكثير من العمل والتوجيه من إدارات الأندية مع الحرص على تطبيق القانون وعدم خرقه.

والملاحظ أن بعض روابط المشجعين في الأندية هم من يبدؤون الشغب وهم من يحرضون عليه وهذا الأمر ملاحظ وهو من مسؤولية إدارات الأندية لعلاج هذه الظاهرة.

١٥ بطاقة حمراء

على صعيد الأرقام فقد رفع الحكام البطاقة الحمراء (١٥) مرة بوجه اللاعبين المخالفين في المباريات، إما بطرد مباشر وإما من خلال بطاقتين صفراوين.

الساحل تصدر القائمة بثلاث بطاقات حمراء نالها شادي الحموي (بطاقتين) وإبراهيم سواس بطاقة واحدة، حطين عليه بطاقتان نالهما متحرفه أليكس خافيير بارازا واحدة بلقاء الكرامة والثانية بلقاء الفتوة.

أهلي حلب نال بطاقتين حمراوين في مباراة واحدة، كانت مع الكرامة في حمص في مباريات الإياب وخرج منها المدافع إبراهيم الزين والمهاجم المحترف النيجيري شادراك، وكلا اللاعبين خرج من الملعب لتلقيه الإنذار الثاني.

بطاقة واحدة للفتوة نالها عدي جفال بلقاء أهلي حلب في الذهاب، وبطاقة للاعب الطليعة محمد أمين حداد بلقاء الحرية في الذهاب ومحترف الوحدة المالي سيكو تراوري نال حمراء بلقاء فريقه مع الوثبة ذهاباً، من الوثبة خرج محمد بهاء قاروط بالحمراء بلقاء الفتوة، كما خرج لاعب الجيش محمد نور خميس بالحمراء بلقاء الساحل في الذهاب، وخرج معتصم شوفان من جبلة بالحمراء بلقاء الكرامة في الإياب، كما خرج لاعب تشرين محمد كامل كواية بالحمراء بلقاء الكرامة في الإياب وأخيراً خرج لاعب الحرية أيهم خريبان بالحمراء بلقاء الوثبة بعد نهاية المباراة وذلك لشتمه الحكم، البطاقات الحمراء كان أكثرها في الذهاب وعددها تسع، وفي الإياب رفعت حتى الآن ست مرات، مع الإشارة إلى أن هناك الكثير من العقوبات ينالها اللاعبون والمدربون من لجنة الانضباط والأخلاق استناداً إلى تقارير المراقبين وسبب ذلك أن المخالفة قد لا يلحظها الحكم بوقتها أو إن المخالفة حصلت بعد نهاية المباراة.

الإنذارات

بلغ عدد الإنذارات المحتسبة (٤٢٢) إنذاراً، وتوزعت على الشكل التالي: الحرية (٤٥) بطاقة صفراء تم أهلي حلب (٤٤) يليهما الجيش وعليه (٤١) بطاقة صفراء، الفتوة (٣٨) بطاقة ثم الكرامة (٣٧) وجبلة (٣٤) والطليعة (٣٣) بطاقة وكذلك الساحل ونال لاعبوه البطاقات ذاتها.

وتشرين والوثبة ولكل منهما (٣١) بطاقة صفراء، الوحدة نال لاعبوه (٢٩) بطاقة صفراء، وحطين كان الأقل ورفع الحكام بحق لاعبيه (٢٤) بطاقة صفراء.

مدير المنتخب علي درويش لـ«الوطن»: المدرب هو من انتقى اللاعبين.. ولا يوجد أي تدخلات بالمنتخب وإنما استشارات

قبولي بالمهمة هو حب المنتخب ولا أرغب بأي منصب إداري وأنا أساعد جميع اللاعبين

حاوره مهند الحسني

خرج منتخبنا الوطني بكرة السلة من النافذة الأولى بفوز وخسارة لكنه ترك ارتياحاً جيداً عند جميع المتابعين بعد أن لمسنا تفاصيل جديدة على الصعيدين الفني والإداري كانت شبه غائبة في الاستحقاقات السابقة، ويعود ذلك لوجود إدارة متفهمة ومتعاونة وقادرة على تذليل جميع العقبات، وما كان صعباً على زمن الإدارات السابقة بات ممكناً في عهد الإدارة الجديدة للمنتخب التي نجحت في خلق مناخات تحضيرية مناسبة للمنتخب وأجواء أسرية للاعبين.

أسئلة كثيرة طرحتها «الوطن» على مدير منتخب الرجال الكابتن علي درويش عبر الحوار التالي:

• كيف تقيّم رحلة للمنتخب في النافذة الأولى؟

المتابع للمنتخب هو الذي يقيم موضوع السفر والانضباط وتأمين مستلزمات اللاعبين وكل سير العمل كانت على ما يرام، لأننا زلنا جميع العقبات، ويوجد ارتياح من اللاعبين والكادر الفني والإداري، أما على صعيد النتائج فكانت جيدة بعد فوزنا على الإمارات، نحن حضرنا المنتخب في لبنان ولعبنا ٣ مباريات ودية واستفدنا منها كثيراً واستطعنا أن نكون نداً قوياً لمنتخب لبنان في لقاء الفيحاء وهذه الروح والعزيمة التي لعبنا بها المباراة هي خلاصة عمل جماعي.

• لكن في منتخب لبنان غاب عنه أربعة أو خمسة لاعبين؟

في النهاية وجود اللاعبين وائل عرقجي وأمير سعود والدرويش مهم وسوف أكتفي بهذه الأسماء.

• ما سبب تأخر وصول المدرب الأرجنتيني بتراتشي قبل النافذة؟

المدرب لم يتأخر برأيّ قبل النافذة بثمانية أيام ولعبنا ثلاث مباريات، واللاعبون كانوا في قمة الجاهزية، وأكيد مدة التحضير ليست كافية وهذا الوضع طبيعي ويجب التأقلم معه.

المعسكرات الطويلة تقام في فصل الصيف بفترات التوقف الدولية لأننا اليوم نعمل ضمن منظومة الفيبا.

• كيف عملية انتقاء اللاعبين وما المعايير التي تم الاستناد إليها؟

الجهاز الفني هو من انتقى اللاعبين وعلى رأسهم المدرب بتراتشي، كانت هناك استشارات ولكن في نهاية القرار الفني للمدرب ١٠٠٪ ولا أحد يستطيع أن يضغط عليه ولا أن يفرض أي اسم، لا رئيس اتحاد ولا غيره.

• لماذا تم اختيار علي ديار بكرلي كمدرب مساعد بشكل متسرع؟

اختياره لم يكن متسرعاً، نحن نحاول أن نكبر فريق العمل الفني بالمنتخب، لأن مساعداً واحداً قد لا يكفي للعمل، وخاصة معنا واعتبرنا متأخرين رغم أن قدمنا قبل ثلاثة أيام وكان يجب أن يشارك بهذا الفريق الشاب.

هناك لاعبون أعمارهم صغيرة نأمل أن تكمل المشوار الاحترافي وحينها نستطيع أن نستفيد منها، لكننا نفتقد العناصر الشابة الفعالة، الكل يعاني من هذا الأمر، أنا على تواصل مع الأندية والمدربين، اليوم لو الأندية الكبيرة لديها فرق رجال لما كانت دخلت بتعاقدات كبيرة، وللأسف لا يوجد عمل على القواعد نتيجة لأزمات البلد، لذلك أنت مجبر للتعامل مع أسماء كبيرة في العمر حتى لا ينخفض المستوى، ونحن نحاول جمع مواهب شابة، ومن الممكن الفريق أن يبنى من أول وجديد.

• هل يوجد تدخلات بشؤون المنتخب؟

كان يوجد استشارات وليس تدخلات، هناك رئيس اتحاد ولديه رأيه الفني، والمدرب أيضاً والكوتش عبود وجميع الكادر.

• أين لجنتا المنتخبات والمدربين بالاتحاد من أجل الاستشارات؟

أنا لم أر أحداً منهما، أتواصل فقط مع الكباتن صفوان الفرجاني وهيثم جميل ومروان خليل وعبود شكور نتناقش في أمور اللعبة.

• ما المبلغ الذي دفعته للمنتخب منذ توليك لمهامك؟

لا أريد أن أتكلم عن هذا الموضوع وما دفعته هو لمنتخب بلدي في النهاية، وأنا لم أكن مجبراً على ذلك، أصرح بأي شيء، أنا أدفع من محبة وليس واجباً، أكون سعيداً عندما لا أحد يزعجني ولا يتدخل في عملي.

• ما سبب قبولك بهذه المهمة هل حب للمنتخب أم يوجد مآرب أخرى؟

لا توجد أي مآرب أنا أحب كرة السلة وأحب منتخب بلدي واستمتع بهذا العمل كثيراً.

• هل هناك تدخلات من الاتحاد أزعجتك؟

بالعكس تماماً، أنا والكابتن طريف نختلف في الآراء ولكن في الآخر نتشاور ونأخذ القرار على أساس المصلحة العامة للمنتخب، لأن في النهاية لا أحد مستفيداً ونريد الفوز فقط، حتى الكابتن فراس معلا أعطانا الصلاحية الكاملة وكان راضياً عن النتائج.

• هل سنتأهل لنهائيات آسيا وما الخطة القادمة؟

أن يكون لديك منتخب قوي هذا يعني أنه عليه أن يستمر في اللعب ولا ينتظر النافذة لكي يلعب، وقتها ستكون مشاركاتك روتينية وغير مجدية، إذا كنت تريد أن تتكلم عن خطة لبناء منتخب قوي فيجب أن تكون هناك مشاركة خارجية ويكون لديك مباريات مستمرة لتصل لحالة التأقلم، وأكبر مثال في الأردن لا يملكون مدرباً قوياً لكن لديهم منتخب قوي، لأنهم يستقيدون من اللاعبين المحترفين في الخارج، وأيضاً من المبلغ الكبير الذي يدفع للمجلس لديهم، لذلك لديهم استقرار بالمنتخب، نحن على العكس لدينا دوري لكن منتخبنا دائماً يكون مستواه متفاوتاً لأننا عشنا في حالة حرب وذهب اللاعبون الشباب.

وعدم وجود المشاركات الخارجية أبعدتنا كثيراً بالمستوى، حالياً نحن بصدد إعادة العمل على المشاركات الأندية والمنتخبات، وهذا سيسرع بعملية إعادة كرة السلة السورية للطريق الصح، بالنسبة لنا نعمل ونفكر بخطة إعداد في الصيف، وهناك وتعاون مع شركة بصمة واتحاد السلة ونحاول نقيم حدثاً لكرة السلة قوياً كثيراً في سورية.

• لماذا ملف اللاعبين مستعيدي الجنسية لم يأخذ حقه؟

نحن نختلف عن كرة القدم بهذا الملف ولا ذنب لنا بذلك، هناك شروط وطلبات يجب أن تكون محققة وهذا يتطلب مساعدة من جهات معنية بالموضوع وأكرر الأمر ليس مساعدة مادية، كل الأوراق المطلوبة لدينا واستطعنا أن نحصلها من اللاعبين أنفسهم لكن هناك شروط من الفيبا معينة لتحقيق التسجيل.

• يقال بأنك تؤثر في بعض اللاعبين ما بين لعبهم في الأندية أو المنتخب؟

أنا أساعد جميع الأندية، ويأمن بالي كان موجوداً في الكرامة يستشيرني وأساعده، وفراس المصري علاقتنا قوية في نادي الأهلي، وأخذت رأيه في علي وفي التعاقد مع المدرب بتراتشي وكذلك الحال مع نادي الوحدة، وأيضاً الجيش المدير فادي دباس وهيثم جميل صديق وخبرة أعتز بهم نحن نتساعد ولكن لا نضغط على بعض.

وأنا الآن في حال طلب مني مساعدة اللاعبين خارج البلد سأكون معهم، ولا يوجد مشكلة حتى لو مغتربياً حصل على جواز سفر ولعبه أكبر مثال أندريه فارس مساعدة كبيرة لإدارة المنتخب لبلحق نادي الاتحاد فهذا يعني أننا غير متحيزين.

كلمة أخيرة

نعد أن نبذل كل شيء لمصلحتنا، وأنا منفتح مع جميع الخبرات السلوية من مدربين وإداريين ومشجعين وجمهور ولاعبين والباب مفتوح دائماً ولم يغلق.

فنيين ولاعبين وكوادر وطريقة التحضير للمنتخب، هو في النهاية مسؤولية ولا يوجد كرسي للمنصب ولا مكتب.

• برأيك كيف يمكننا أن نصنع منتخباً للمستقبل؟

من المفترض أن نصنع منتخباً من لاعبين شبان ونعمل على منتخب رديف بهذه الأعمار، وأن نشارك ونلعب في بطولات صغيرة ونجتمع دائماً، وهذا الفريق عندما يظهر منه لاعبون نضمهم للمنتخب ونعطيهم فرصة، وغير هذا سوف نبقى بعيدين، واللاعب المغترب هو حل أني وليس حلاً جذرياً سوف يخدم ستة أو ستين.

• ماذا تقول لأعدائك قبل أصدقائك؟

لا يوجد لدي أعداء، والذي يشعر نفسه أنه يمكن أن يقدم أفضل مني للمنتخب يتفضل، المكان متاح له، والذي لديه انتقاد إيجابي للمنتخب أنا أسمعه بكل حب.

• هل كنت تتوقع الفوز على الإمارات؟

نعم كنت متوقعاً ذلك لأننا وضعنا هدفاً معيناً وعملنا عليه، وفي النهاية هذا توفيق من الله لكن التركيبة التي عملنا بها تتناسب مع لعب المنتخب الإماراتي.

• يقال بأنك تؤثر في بعض اللاعبين ما بين لعبهم في الأندية أو المنتخب؟

أنا أساعد جميع الأندية، ويأمن بالي كان موجوداً في الكرامة يستشيرني وأساعده، وفراس المصري علاقتنا قوية في نادي الأهلي، وأخذت رأيه في علي وفي التعاقد مع المدرب بتراتشي وكذلك الحال مع نادي الوحدة، وأيضاً الجيش المدير فادي دباس وهيثم جميل صديق وخبرة أعتز بهم نحن نتساعد ولكن لا نضغط على بعض.

وأنا الآن في حال طلب مني مساعدة اللاعبين خارج البلد سأكون معهم، ولا يوجد مشكلة حتى لو مغترباً حصل على جواز سفر ولعبه أكبر مثال أندريه فارس مساعدة كبيرة لإدارة المنتخب لبلحق نادي الاتحاد فهذا يعني أننا غير متحيزين.

كلمة أخيرة

نعد أن نبذل كل شيء لمصلحتنا، وأنا منفتح مع جميع الخبرات السلوية من مدربين وإداريين ومشجعين وجمهور ولاعبين والباب مفتوح دائماً ولم يغلق.

سلة الساحل تعتذر عن لقاء الثورة

طرطوس- ممدوح علي

لقد وصل الحال في سلة سيدات الساحل إلى مكان يرثى له وعلى رأي المثل «فوق الموتة عصة قبر»، حيث الفريق الآن في طريقه إلى الدرجة الثانية قبل مرحلتين على نهاية الدوري ويحتاج لمعجزة من أجل البقاء وفي المرحلة قبل الأخيرة على نهاية الدوري من المتوقع وحسب ما علمنا بأن النادي قدم أمس الثلاثاء كتاب رسمي إلى الاتحاد العربي السوري لكرة السلة يعتذر فيه عن لقاء الثورة ومضمون الكتاب على النحو التالي:

يرجى الموافقة لفريق سلة سيدات الساحل على الاعتذار عن الذهاب إلى دمشق يوم الجمعة الواقع في ٢٩ / ٣ / ٢٠٢٤ من أجل لقاء فريق سيدات الثورة في دوري الدرجة الأولى وذلك بسبب وجود ٣لاعبات يعانين من المرض ويستحيل سفرهن مع الفريق إضافة لإصابة إحدى اللاعبات وبذلك لن يكتمل النصاب القانوني للفريق والنتيجة ستكون واحدة هي خسارتنا للمباراة قبل أن تقام.

مع العلم بأن نادينا ومنذ بداية الدوري معروف مصيره لكن حرصا من إدارة النادي على نجاح الدوري قررنا المشاركة رغم كل الظروف المادية والمعنوية الصعبة...

لذلك نأمل من اتحادكم الموقر الموافقة على طلبنا هذا...

وعلى الفور أجرت «الوطن» اتصالاً هاتفياً مع ياسر ملحم رئيس نادي الساحل وسألته عن صحة هذا الكلام فقال: فعلاً لدينا غيابات عن مباراة الثورة المذكورة ولن يكتمل النصاب القانوني في حال سافرنا إلى دمشق لذلك وضغطاً للنفقات ولكون الأمور محسومة بعدم إجراء اللقاء بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني قررنا رفع كتاب اعتذار لاتحاد كرة السلة بهذا الخصوص وننتظر رده. آملين الموافقة على كتابنا والاكتفاء بخسارتنا للمباراة قانوناً لكوننا شرحنا ظروفنا للاتحاد في هذا الكتاب.